Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحـة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 3 June. 2012

أحاديث شفوية

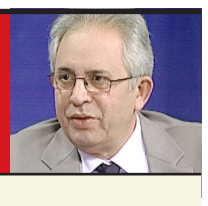

■ احمد المهنا

الشخصنة والمأسسة

المعركة السياسية الدائرة اليوم تتمحور على شخص رئيس الوزراء. وذلك بحد ذاته دليل على أن البلد قصة فشل. فعندما تتلخص سياسة بلد ما في شخص بعينه، فمعنى ذلك غياب أو ضعف فاعلية المؤسسات.

وكان "عراق صدام" بين بلدان معدودة في العالم وصلت الى أعلى مراحل سياسة "الشخصنة". فما كانت في ذلك العهد "مؤسسات" على كثرتها. والدليل أنها انتهت بنهايته مثل فص ملح وذاب. ففي اللحظة التي سقط فيها خلت المعسكرات ومراكز الأمن والشرطة والوزارات والمؤسسات والدوائر، وكأنه لم تكن هناك دولة.

ومن الصعب أن تصل "الشخصنة" اليوم الى مثل ذلك الحد الرهيب، لأسباب كثيرة، منها وجود "مشروع" نظام ديمقراطي، قائم على دستور دائم، وعملية سياسية متعددة الأطراف، وبرلمان يضم هذه الأطراف. ورغم ذلك تضخمت ظاهرة "الشخصنة" في الحكم.

ان المهمة الأساسية التي كان على السياسة انجازها في مرحلة ما بعد ٢٠٠٣ هي بناء السلطة. والسلطة في المقام الأول هي الجيش والشرطة والمخابرات. وقد أخذ المالكي على عاتقه منفردا هذه المهمة، فأصبح، الى جانب كونه القائد العام للقوات المسلحة حسب الدستور، وزير الدفاع والداخلية والأمن الوطني والمخابرات خلاف الدستور. وهذا يعني، بكلمة، احتكار القرار الأمني، وبالتالي "شخصنته"، أي ربطه ربطا محكما بشخصه.

القضاء، وهو الضامن الأصيل لوجود دولة مؤسسات، لم ينج بدوره من "تأثيره" الشخصي. والأمثلة على ذلك كثيرة. ان المالكي ينسى في العديد من الحالات ان القضاء سلطة مستقلة. وآخر الأمثلة على هذه الحالات هو اصداره أمرا باعادة التحقيق في قضية ليث الدليمي عضو مجلس محافظة بغداد المتهم بالارهاب، بعد اعلان الأخير أمام الإعلام انتزاع "الاعتراف" منه بالتعذيب، في الحادثة المعروفة. فلكثرة "ميانة" رئيس الوزراء على القضاء ينسى ان "العدل" خارج نطاق سلطته.

والمثل البارز على "تأثيره" في القضاء هو رضوخ الأخير لرغبته في اصدار قرار قضى بوجوب اشراف مجلس الوزراء على "الهيئات المستقلة" التي نص الدستور على "ارتباطها" بمجلس النواب. ويتعلق الأمر بالمفوضية العليا المستقلة للانتخابات،هيئة النزاهة، البنك المركزي العراقي، هيئة الاعلام والاتصالات، ديوان الرقابة المالية، الهيئة الوطنية العليا للمساءلة والعدالة.

الاعلام مثل فاقع آخر. فالمفروض، حسب القانون الذي أسست بموجبه، أن تكون شبكة الاعلام العراقي هيئة مستقلة، ولكنها خاضعة أيضا للسلطة التنفيذية. وقد كانت كذلك في الواقع منذ حكومة أياد علاوي.

وبعبارة موجزة فان الرجل وضع بين يديه مؤسسات الأمن والعدل والحقيقة والانتخابات والمال والرقابة. وقد أدى تركيز السلطات بيديه على هذا النحو الى اضعاف البرلمان. والسؤال المهم اليوم هو: هل يندفع خصوم المالكي في معركتهم لاسقاطه انطلاقا من دواعي الغضب على الاقصاء والتهميش، أم بهدف تحويل السياسة من الشخصنة الى المأسسة؟

ان السبب الأول يتعلق بالصراع على السلطة والثروة. وهو ابعد من أن يكون صراعا بناء. أما السبب الآخر فيرتبط بوضع البلد على طريق النجاح. ان المأسسة (وطبيعتها احتوائية لا اقصائية) هي ما يجب أن تكون عليه غاية معركة سحب الثقة عن المالكي. فمن دونها لا يعدو الأمر أن يكون راح زيد جاء عمرو، وإن خمد بركان وخف احتقان. صحيح انه لابد من وقف التوتر والتدهور، ولكن الأجواء الهادئة لا تبني وحدها دولة المؤسسات.

كاريكاتير

• الأزمة السياسية •

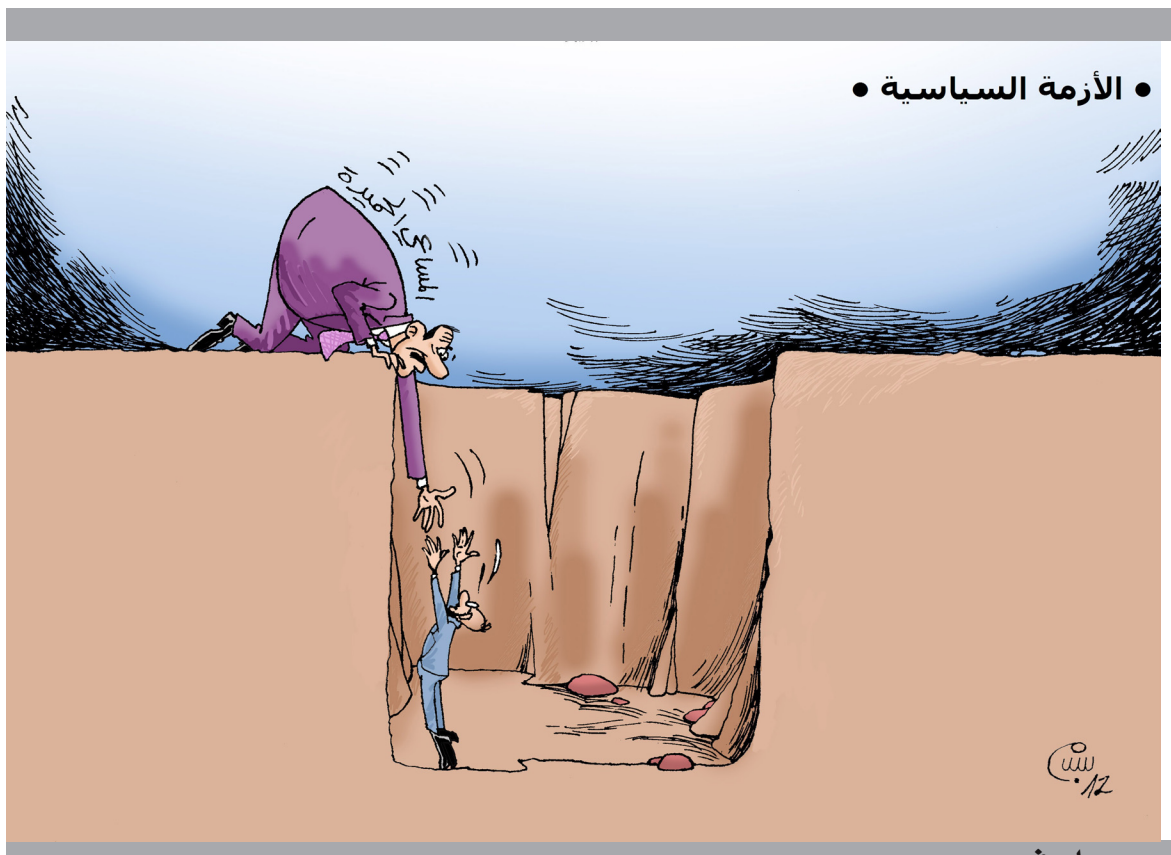

بسام فرج

صباح الخير

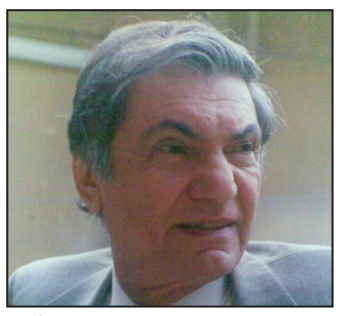

محمد شكري

محمد جواد الغبان

■ المخرج **محمد شكري جميل** ذاكرة السينما العراقية، يضيفه ملتقى الحوار الثقافي في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم الثلاثاء وعلى قاعة الفنون التشكيلية في مبنى وزارة الثقافة للحديث عن تجربته في مجال الفن والسينما العراقية التي امتدت لعقود.

■ الدكتور **قاسم حسين صالح** رئيس الجمعية النفسية العراقية، يشارك في المؤتمر الدولي الثاني للطب النفسي بدعوة من رابطة الأطباء النفسيين الأردنية الذي سينعقد في عمان في ٦-٢٠١٢/٦/٨ وسيقدم فيه دراسة تطبيقية عن دور الأخصائيين النفسيين في ثورات العرب، شملت أطباء وعلماء نفس ومفكرين من عشرة بلدان عربية فضلا عن أمريكا وبريطانيا. ويحضر هذا المؤتمر العالمي أطباء وعلماء نفس عرب وأجانب يطرحون فيه موضوعات معاصرة في الأمراض النفسية والعقلية، وما أفرزته الأحداث والثقافات والعولمة من تأثيرات على العلاقات الاجتماعية بين الناس والصحة النفسية للأفراد.

■ الشاعر **محمد جواد الغبان** يعيد افتتاح مجلسه الأدبي ويستقبل ضيوفه من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي اليوم الأحد في الساعة السابعة مساءً بعد أن عاد من رحلة العلاج خارج العراق.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

ايها السادة.. اللعبة انتهت

مرة أخرى نشاهد حلقات جديدة من حرب داحس والغبراء، ونتابع جميعا المؤتمرات التي يعقدها المقربون من رئيس الوزراء تحت شعار واحد لا يتغير "العراق في خطر" حيث أعلنوا أنهم يؤمنون بالدستور وحكومة الشراكة الوطنية وإنهم يمدون أيديهم إلى الجميع.. المواطن المسكين وهو يستمع لهذه التصريحات الوردية يحاول أن يتأكد هل هو في حلم أم أن المتحدثين لم يكونوا أنفسهم الذين كانوا ينظرون إلى كل من يختلف معهم على انه كافر ولن يدخل الجنة.. أين كانت أيدي مقربي رئيس الوزراء آنذاك، هل للمصافحة أم لضرب الجميع على رؤوسهم.

بالتأكيد كل الذين شاركوا في معركة الأسابيع الماضية يدركون جيدا أن شيئا ما سينفجر في وجوه الجميع، ليأخذ البلاد إلى حلقة جديدة في مسلسل الاشتباكات والمعارك السياسية، التي تبدأ ولا تنتهي إلا بعد أن يدفع الأبرياء أثمانها مضاعفة، ولعل المراقب للمشهد السياسي سيكتشف أننا دخلنا جميعا في المجهول، وان المسؤولين لا يملكون القدرة على ترجمة طموحات الناس بدولة مدنية عصرية ذات مؤسسات، قادرة على إدارة البلاد، اليوم لا شيء يلوح بالأفق إلا فرقعات إعلامية تملأ أوقات الفراغ بالصراخ والشتائم وتؤزم الوضع السياسي الذي هو متأزم أصلا، فبعد سلسلة من التصريحات عن حكومة الأغلبية وتسليم رئاسة الجمهورية إلى صالح المطلك كما بشرنا بيان صدر من إحدى الكتل السياسية، خرج علينا القيادي في دولة القانون النائب علي العلاق ليقول "إن ائتلافه يحتفظ بخطة بديلة في حال سحب الثقة من حكومة المالكي"، مشيرا إلى أنه "في الوقت الحاضر الشعب العراقي لا يطلب تغيير الحكومة بقدر ما يطلب منا انجازا"، إذن نحن أمام نظام سياسي جديد لا مكان لصوت معارض فيه مادامت الحكومة قادرة على إغراء الجميع بمنافعها ومناصبها، ولا ادري كيف فات السيد العلاق أن الأمم الحية تتحرك لتعديل أوضاعها، وتصحيح بعض الأخطاء في مسيرتها أو حتى التغيير الشامل من خلال قوى معارضة حقيقة وحية تستطيع حشد قطاعات كبيرة من أجل قضايا تهم المجتمع، لكن يبدو أن البعض من السياسيين لا يريد أن ينظر إلى المشهد إلا من خلال "مقصورة" الحكومة، حين يهتف الجميع بالنصر لرئيس الوزراء متجاهلين تماما أن عملية قتل متعمد للحياة السياسية في العراق تتم بشكل ممنهج.

للأسف وسط كل هذا الخراب السياسي يستكثر فريق المقربين على الناس أن تكون لهم كلمة في أداء رئيس الوزراء فليس من حق احد أن يعترض لو الحياة السياسية أصيبت بالانقراض.

العلاق وهو يلوح بالخطة البديلة إنما يحاول أن يضع ائتلافه وحيدا على قلب السياسة العراقية، ويسعى ومعه مجموعة المقربون لوضع القوانين التي لا تتيح للمنافسين حرية الحركة.

لعل ما يجري هذه الأيام يكشف مجددا غياباً كاملاً لمفاهيم الديمقراطية وحرية الرأي على نحو مخيف، وللأسف لم يظهر من المقربين شخص واحد يقول انه لا يجوز أخلاقيا ولا سياسيا أن يجري التعامل مع الفرقاء السياسيين على هذا النحو، وأيضا لا يجوز أن تفتح كل الأبواب والنوافذ للذين يصفقون لإنجازات الحكومة ومشاريعها العملاقة.

أعود للقضية الأم، هل ائتلاف دولة القانون يعتقد حقا أن العراق في خطر ولماذا لا يكون صريحا ويعلن أن حكومة السيد المالكي في خطر، وان أدائها خلال السنوات الماضية لم يخرج عن خانة التهريج السياسي.

للأسف النائب علي العلاق وهو يهددنا بخطته البديلة إنما يريد منا جميعا أن نبقى أسرى سياسات يفرضها علينا البعض بسطوته ومعتقداته الخاصة بعيداً عن هموم الناس، في الوقت الذي كنا نتمنى أن ينشغل الساسة بآلاف القضايا المهمة والخطيرة، التي مازالت بعيدة عن الاهتمام.

فات ائتلاف دولة القانون وهو يمد أياديه من جديد للجميع أن ينسى أن هذه اليد طالما لعبت في الخفاء في مصائر الجميع،وفاتهم ايضا ان الديمقراطية لا تدار بمنطق التحالفات النفعية المؤقتة، ولا تعرف لغة المصالح الخاصة.. لان الديمقراطية فعل اخلاقي ومنظومة قيم استراتيجية، فمن كان يؤمن بها فعلاً فأهلا وسهلا به.. اما من يتظاهر بانه يرفع لواءها من اجل استثمار سياسي خاص، علينا ان نقول له بصوت واحد: اللعبة انتهت.

أول مرّة

عبد الستار البيرقدار: أتمنّى نشر الثقافة القانونية في المجتمع

في حياة كل منا أشياء نصادفها أو نقوم بها للمرة الأولى فتبقى ذكراها عالقة برغم السنين..الناطق الرسمي لمجلس القضاء الاعلى عبد الستار البيرقدار استعدنا معه ذكريات أوّل مرة...

□ بغداد/ نورا خالد

× أوّل حب في حياتك؟
– حبي لأمّي.
× أول بلد زرته؟
– في عام ٢٠٠٤ زرت سوريا، إذ لم استطع السفر إلى الخارج قبل تغيير النظام.
× أول كتاب قرأته؟
– في المرحلة الابتدائية كنت اقرأ مجلات الأطفال (مجلتي والمزمار) وفي المرحلة المتوسطة بدأت بقراءة دواوين نزار قباني وبدر شاكر السياب وبعدها كتب الفلسفة والشريعة والقانون والسياسة وللآن مستمر بقراءة هذه المواضيع.
× أول فيلم شاهدته؟
– في نهاية السبعينيات وبعمر السبع سنوات، الفيلم التركي (اليتيم).
× أغنية سمعتها وأعجبتك؟
– كل أغاني كاظم الساهر وجورج وسوف.
× أول شخص تأثرت به؟
– تأثرت خلال حياتي العملية بأستاذي الذي تتلمذت على يديه وعملت معه لأكثر من ١٥ عاماً المحامي نورالدين الواعظ، كما أنني تأثرت في عملي القضائي بالقاضي مدحت المحمود الذي اعتبره الأب الروحي بالنسبة لي.
× أول موقع الكتروني تتصفحه كل صباح؟
– أتصفح بشكل مستمر الموقع الإخباري (موسوعة العراق)، بالإضافة إلى موقع رويترز.
× أول شيء تقوم به صباحاً؟
– اشرب قنينة من الماء للمحافظة على صحتي.
× بما انك مسؤول في الدولة، ما هو أول شيء تقوم به لو أتيحت لك الفرصة؟
– أتمنى أن انشر الثقافة القانونية لأن نشرها سيحل الكثير من المشاكل في المجتمع.
× أول هدية تلقيتها في حياتك؟
– لعبة شطرنج أهدتني إياها والدتي بعد نجاحي بتفوق في الصف الخامس الابتدائي والى الآن احتفظ بها.
× أول هدية أهديتها؟
– مجلة لرسوم الأطفال أهديتها لأخي الأصغر.
× أوّل شخص تتمنى أن تراه صباحاً؟
– وجه ابنتي زينب.

بيونسيه تعود إلى المراهقة في فيلم كرتوني

وافقت المغنية الشهيرة بيونسيه نولز على بطولة فيلم الرسوم المتحركة الجديد (مَلحمة)، تلك هي المرة الأولى التي تُشارك فيها بيونسيه بصوتها في فيلم، ويشاركها البطولة بأصواتهم كولين فارّيل، جوش هاتشيرسون وأماندا سيفريد. قصّة العمل تدور حول فتاة مُراهقة تنقل بشكل سحري إلى عالم موازٍ، يدور فيه صراع بين الخير والشر في الغابات، ويُصبح عليها أن تتحد مع مجموعة من الشخصيات المرحة وغريبة الأطوار، من أجل الانتصار على قوى الشر، والعودة لعالمها الحقيقي. الفيلم سيكون من إخراج كريس ويدج، مخرج سلسلة (عصر الجليد) الكرتونية، ومن المقرر أن يطرح في دور السينما بالرابع والعشرين من أيار عام ٢٠١٣.

ديانا حداد تشارك سوريا أحزانها!!!

أحبت النجمة اللبنانية، ديانا حداد أن تشارك سوريا أحزانها، حيث كتبت تقول على حسابها الشخصي في كل من موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر: (والله بحس قلبي عم يبكي دم من الحوادث اللي عم نسمعها وعلى الأطفال والأبرياء اللي عم تستشهد شي بيفطر قلوبنا فطر، الله يصبر أهاليهم). ولم تقتصر كلمات ديانا على سوريا فقط بل كملت لتقول ويصبر أهالي ضحايا حادثة فيلاجيو في قطر الحبيبة، ويصبر أهالينا في سوريا الأبية ولبنان الحبيب ويرحم شهداءنا جميعاً في كل البلاد العربية.

ريهانا تواجه نهاية العالم في منزل جيمس فرانكو

احتفل الممثل سيث روجان والمؤلف إيفان جولدبرج ببدء تصوير فيلمهما الكوميدي الجديد (The End of the World) في مدينة نيو أورليانز، والمتوقع عرضه خلال عام ٢٠١٣. ويشارك في بطولة الفيلم عدد كبير من نجوم هوليوود على رأسهم جيمس فرانكو، جونا هيل، جيسون سيجال، والمغنية ريهانا في ثاني تجاربها السينمائية بعد فيلم battleship الذي عُرض مؤخراً في السينمات. الجديد أن هؤلاء النجوم يظهرون بشخصياتهم الحقيقية ضمن أحداث الفيلم الذي يبدأ بحفلة راقصة في منزل جيمس فرانكو ليفاجئ النجوم بعدها بنهاية العالم، ويحاول الفيلم تخيُّل كيف سيواجه هؤلاء النجوم نهاية العالم بطريقة كوميدية.

هيفاء وهبي: أنا مغنية وبجدارة!!

رفضت النجمة هيفاء وهبي أن تصنف كفنانة استعراضية، معتبرة أنها لم تقدم فن الاستعراض حتى اليوم، وأكدت أنها مغنية تقدم أغنياتها الخاصة بجدارة.

وقالت هيفاء: في الأساس أنا لا أحب كلمة استعراض، وهي اكبر من أي فنانة تقول عن نفسها إنها استعراضية، مادونا كانت تقدم الاستعراض في الماضي، ومن بعدها لم تقدمه أي فنانة أخرى، ونحن نراه اليوم مع بيونسي وبريتني سبيرز اللاتي يعتبرن نجمات عالميات يقدمن استعراضات كبيرة على المسرح.